

## أُسجل أو لا أُسجل مشروعِي؟ إقلاع يساعد المشاريع الصغيرة على اتخاذ الخطوة الصحيحة



سامر عبد الدايم في مكاتب برنامج إقلاع (مصدر الصورة: ميرسي كور).

"بفضل مركز التوعية والاستفسار حول تسجيل وترخيص الأعمال المقدم من برنامج إقلاع، تم تسجيل مشروعِي رسميًا، والآن أصبحت جاهز لاستكشاف أسواق أوسع". ~ سامر عبد الدايم

في عام 2019، مستلهماً من تقرير حول مشكلة هدر الغذاء في الأردن، أسس سامر عبد الدايم البالغ من العمر 48 عامًا "مشروع القرية الذكية للتنمية المستدامة" في معان، الأردن- وهي شركة لإعادة تدوير مخلفات الطعام وتحويلها إلى أسمدة عضوية. وعلى الرغم من شغفه بالبيئة والأعمال الخضراء، إلا أنه لم يتمكن من اتخاذ خطوة إضفاء الطابع الرسمي على مشروعِهِ وتسجيله، وخصوصًا بعد تنبيه العديد من معارفه حول التعقيدات والتكاليف المترتبة على ذلك، بحسب انطباعاتهم.

لمدة عامين، أدار سامر مشروعه على نطاق صغير. وعندما سعى إلى توسيع عملياته، صادف اللوائح والمتطلبات التي وضعتها وزارة البيئة لهذا النوع من المشاريع. ولكي تتمكن القرية الذكية من التوسع، كان يجب أن تُسجّل كمشروع رسمي، وهو ما يتطلب إجراء تقييم إلزامي للأثر البيئي، والذي يُعد أداة لتقييم التأثيرات الكبيرة لأي مشروع على البيئة.

يفضل التمويل الخارجي وبعد سلسلة من الموافقات استمرت لمدة ستة أشهر، تمكن سامر أخيراً من استكمال تقييم الأثر البيئي لمشروعه. ومع ذلك، ظل متخوفاً بشأن تسجيل مشروعه بسبب التعقيدات التي أشيع عنها حول العملية.

وبعزيمة لتجاوز التحديات التي تفرضها طبيعة المشاريع الغير رسمية، قرر سامر التركيز على تطوير معارفه ومهاراته الريادية والإدارية والمالية. ولتحقيق ذلك، التحق بالتدريب المتكامل لبناء قدرات المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة المقدم من برنامج تطوير إنتاجية المشاريع المتناهية الصغر والصغيرة (إقلاع) الممول من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية.

خلال التدريب، تعرف سامر على مركز التوعية والاستفسار حول تسجيل وترخيص الأعمال - وهو أحد الخدمات العديدة التي يقدمها برنامج إقلاع. "عندما سمعت عبارة خدمة الاستعلام عن تسجيل وترخيص المشاريع، لم أستطع الانتظار للاتصال بهم. شعرت وكأنني كنت أغرق وإذ ببرنامج إقلاع يقدم لي طوق النجاة."

إن فهم متطلبات عملية تسجيل وترخيص الأعمال أمر بالغ الأهمية للمشاريع المنزلية والمتناهية الصغر والصغيرة غير الرسمية مثل مشروع سامر، والتي تسعى إلى الاستقرار والنمو. لتلبية هذه الحاجة، أنشأ برنامج إقلاع، من خلال شريكه التنفيذي أندرسون، مركز التوعية والاستفسار حول تسجيل وترخيص الأعمال - وهو مركز استعلام واتصال يهدف إلى مساعدة المشاريع الصغيرة على فهم ومعرفة الخيارات المتاحة واتخاذ قرارات مستنيرة بشأن التسجيل والترخيص، ومساعدتهم طوال عملية التسجيل إذا اختاروا ذلك.

كانت المفاجأة سارة لسامر عندما أدرك بساطة عملية التسجيل التي شرحها المستشار في مركز التوعية والاستفسار المقدم من برنامج إقلاع. "عندما اتصلت، أوضح لي المستشار أنني أكملت بالفعل تقييم الأثر البيئي، وكل ما أحتاجه بعد ذلك هو هويتي و40 ديناراً أردنياً لتسجيل مشروعي في وزارة الصناعة والتجارة. لم أصدق أن الأمر يمكن أن يكون بهذه البساطة!"

وفي معرض تفكيره بتلك المكاملة، أضاف سامر، "لم يكن الأمر يتعلق فقط بالإجابة على أسئلتى. لقد استجاب المستشار بسرعة، وأبدى اهتماماً حقيقياً بمشروعي، واستمع لي باهتمام. وبناءً على المعلومات التي قدمتها، شرح لي بوضوح الخطوات اللازمة لتسجيل وترخيص مشروعي."

وبرغم تروده، اتبع سامر إرشادات ونصائح برنامج إقلاع، وبعد 20 دقيقة فقط في الوزارة، تم تسجيل مشروعه رسمياً. يقول سامر وهو يحمل أوراق التسجيل الرسمية، "لقد ذكرني الفرح والفخر الذي شعرت به في تلك اللحظة باليوم الذي حصلت فيه على شهادة التخرج من الجامعة! بعد أن أصبح مشروعي الآن رسمياً، أنا عازم على توسيع نطاق عملي وزيادة الإنتاج في غضون بضعة أشهر."

في حين أن بعض إجراءات تسجيل وترخيص وإضفاء الطابع الرسمي على المشاريع والأعمال التجارية واضحة ومباشرة، كما كانت الحال مع سامر، فإن البعض الآخر قد يكون أكثر تعقيداً وتكلفة. وإدراكاً لهذا، يتعامل مركز التوعية والاستفسار حول تسجيل وترخيص الأعمال مع كل مشروع على حدة. ويأخذ فريق مركز التوعية والاستفسار في الاعتبار عوامل مثل القطاع وعدد المالكين والمستندات المطلوبة ورأس المال. ويساعد هذا التحليل الشامل في توجيه أصحاب المشاريع إلى الخيارات الأكثر ملاءمة وتوضيح الالتزامات والتكاليف المترتبة على ذلك.

توفر الخدمة الاستشارية للمركز، والتي تستغرق عادةً من 20 إلى 60 دقيقة، لأصحاب المشاريع المنزلية والمتناهية الصغر والصغيرة معلومات بالغة الأهمية، بما في ذلك الهيئات التي يجب الاتصال بها أو زيارتها، ورسوم التسجيل، وأنواع التسجيل الأكثر ملاءمة لمجالات مشاريعهم وأعمالهم المحددة وخططهم المستقبلية.

ومنذ إنطلاقه في فبراير 2024، ساعد المركز حوالي 184 من أصحاب المشاريع في فهم واستكشاف خيارات التسجيل والترخيص الخاصة بهم.